



### الحديث الثالث

ثواب العمل في السياسة من أمر بالمعروف ونهي عن

المنكر ودعوة إلى الإسلام، وخطورة تركه

عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ " ٢٨.

ومحاسبة الحكام إنما هي من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن أهم الأعمال السياسية، بل وردت أحاديث تنص على محاسبة الحاكم خاصة، لما لمحاسبة الحاكم وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر من أهمية. فعن عطية، عن

<sup>٢٨</sup> سنن الترمذي: وحسنه.

أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر".<sup>٢٩</sup>

فهذا نصّ في محاسبة الحاكم، ووجوب قول كلمة الحقّ عنده، وجعلّه كالجهاد، بل أفضل الجهاد، وقد شدّد في الحث عليه، والترغيب فيه، حتى لو أدى إلى القتل. كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: وقال: "سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجلٌ قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله"<sup>٣٠</sup> وقال: "كلا والله لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ولتأخذنّ على يد الظالم ولتأطرنّه على الحق أطرا أو تقصرنّه على الحق قصرا"<sup>٣١</sup>.

فالعمل السياسي من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر هو من أهم الواجبات الشرعية، وأن يكون ذلك مع الحكام هو أكثر وجوباً وأهمية، لما فيه من صلاح للراعي والرعية، والدولة والمجتمع.

---

<sup>٢٩</sup> سنن الترمذي: حديث حسن  
<sup>٣٠</sup> رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، وصححه.  
<sup>٣١</sup> أبو داود والترمذي وابن ماجه، وحسنه الترمذي.